Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

في مقياس الخير واللذة التي تختص جواهر البهم والسباع؟!».[1]

ثم يقول: «على مقدار تقهقر القوى الانسانية والحيوانية، يكون الاحساس والشعور بتلك اللذة... فالسعادة الاخروية، عند تخلص النفس عن البدن، وآثار الطبيعة، وتجرده كامل اللذات، ناظراً نظراً عقلياً، إلى ذات من له الملك الأعظم، وإلى الروحانيين الذين يعبدونه، وإلى العالم الأعلى، وإلى وصول كماله إليه واللغة واللذة الجليلة عند ذلك، والشقاوة الاخروية عند ذلك، وكما أن تلك السعادة عظيمة جداً، فكذلك الشقاوة التي تقابلها. أليمة جداً».[2]

ويرد ابن سينا على من يقول بوجود النعيم الجسماني فيقول: «فظن أنه لا سعادة له، إذا لم يكن له اللذة الجسمانية، ولا شقاوة له إذا لم يكن له الألم الجسماني».[3]

أما ابن رشد فيرد في كتابه تهافت التهافت بعنف على الغزالي الذي كفر من يقول بالنعيم الروحي دون المادي فيقول عن الغزالي: «وقال في هذا الكتاب أنه لم يقل أحد من المسلمين بالمعاد الروحاني.

وقال: في غيره: أن الصوفية تقول به، وعلى هذا فليس يكون تكفير من قال بالمعاد الروحاني، ولم يقل بالمحسوس اجماعاً. وجوز هو هذا القول بالمعاد الروحاني، وقد تردد أيضاً في غير هذا الكتاب في التكفير بالاجماع.

وهذا كله كما ترى تخليط. ولا شك أن هذا الرجل أخطأ على الشريعة كما أخطأ على الحكمة».[4]

---

(١) رسالة اضحوية في امر المعاد/الحسين بن علي ابن سينا ص ١١٧، ضبطها وحققها سليمان دينا، ملتزم الطبع والنشر دار الفكر العربي، ط اولى ١٣٦٨ هـ ١٩٤٩ م.

(٢) المرجع نفسه/ص ١١٨ - ١١٩.

(٣) المرجع نفسه/ص ٩٦.

(٤) تهافت التهافت، للقاضي أبي الوليد محمد بن رشد، ج ٢ ص ٨٧٣ - ٨٧٤ تحقيق د سليمان دينا، دار المعارف بمصر ١٩٦٥ م، وكلام ابن رشد غير صحيح فما ذكره عن الغزالي وصرح به في كتابه معارج القدس، انما هو تفصيل في ألوان النعيم الروحاني بعد أن اثبت النعيم الجسماني والسعادة البدنية. انظر معارج القدس في مدارج معرفة النفس/محمد بن محمد الغزالي ص ١٤٧، منشورات دار الافاق الجديدة - بيروت، ط الثالثة ١٩٧٨ م.